

شذرات

تجربة الاحصاء الاخير في الجمهورية اللبنانية

يذكر القراء الكرام انه في اليوم الحادي والثلاثين من كانون الثاني جرى احصاء عام لجميع سكان الجمهورية اللبنانية . وكانت وزارة الداخلية قد اتخذت جميع التدابير لانها . اعمال الاحصاء المذكور في يوم واحد . وهكذا كان . على ان الاوراق التي مُلئت في اقل من ٢٤ ساعة اقتضى لفرزها وترقيتها نحو ثمانية اشهر . فكانت النتيجة ان اللبنانيين يافون اليوم ٦٧٥ ١٠٩ ١ نفساً ، ويمثل هذا العدد على اللبنانيين المقيمين في ارض الجمهورية او العائنين مؤقتاً ، وعلى المهاجرين المعروفه اسماؤهم واماكن سكناتهم ، دفعوا الضرائب ام لا ، وعلى الاجانب . وقد كان هذا المجموع من عشر سنوات ، اي في سنة ١٩٢١ اذا جرى الاحصاء العام لدولة لبنان الكبير ، ٥٦٢ ٧١٠ نفساً . فتكون الزيادة ١١٣ ٣٩٩ اي ما يزيد على نصف العدد السابق . ولكن هذه الزيادة العظيمة لا تنتج كلها عن زيادة المواليد ، بل عن ان كثيراً من المهاجرين اللبنانيين لم يحصوا في الاحصاء السابق ، وعن زيادة العناصر الغربية المهاجرة الى لبنان كالارمن ، وقد اصبح الكثير منهم لبنانيين ، والاجانب من مختلف الجنسيات ، وعن ان جمهوراً من اللبنانيين كانوا يخافون من نتائج الاحصاء فلم يتقدموا لتسجيل اسمائهم في الاحصاء السابق . وها اننا نشر في ما يلي مقابلات مفيدة بين نتائج هذا الاحصاء ونتائج الاحصاء الماضي بادئين بمجدول توزع فيه النتائج على المقيمين والمهاجرين والاجانب

١٩٣٢	١٩٢١	
٧٩٣ ٣٩٦	٥٥٩ ٥٢٨	لبنانيون مقيمون
٢٥٤ ٩٨٧	٤٩ ٥٤١	لبنانيون مهاجرون { يدفعون ضرائب { لا يدفعون
٦١ ٢٩٢	٨١ ٢٤٣	
	٢٠ ٢٥٠	اجانب
١ ١٠٩ ٦٧٥	٧١٠ ٥٦٢	المجموع

وهذا في ما يلي جدول اللبنانيين المقيمين موزعين حسب الطوائف:

١٩٣٢	١٩٢١	
٢٢٧ ٨٠٠	١٧٥ ٧٠١	مرازة
١٧٨ ١٠٠	١٢١ ٩٦٢	سنيون
١٥٥ ٠٢٥	١٠٣ ٠٦٨	شيمون
٧٧ ٣١٢	٦٨ ٤١٦	روم ارثوذكس
٥٣ ٣٣٤	٣٩ ٨٤١	دروز
٤٦ ٧٠٩	٣٨ ٥٥٩	روم كاثوليك
١ ٨٦٩	٣ ٧٣٠	پروتستانت
٢٦ ١٠٢		ارمن ارثوذكس
٥ ٨٩٠		ارمن كاثوليك
٢ ٧٢٣		سريان ارثوذكس
٢ ٨٠٣		سريان كاثوليك
١٩٠	٨ ٢٥١	كلدان ارثوذكس
٥٤٨		كلدان كاثوليك
٣ ٥٨٨		اسرائيليون
١١ ٤٠٣		سائر الطوائف
<u>٧٩٣ ٣٩٦</u>	<u>٥٥٩ ٥٢٨</u>	

وهذه الطوائف جميعها اعتباراً من الأرمن الارثوذكس البالغة في الاحصاء. ٤١ ٨٤٤ كانت مجموعة في الاحصاء الماضي تحت عنوان « طوائف مختلفة » مع ما بقي من المنقرقات كاللادين وغيرهم ، وقد كان عدد الجميع يبلغ ٨ ٢٥١ لا غير.

رءاك جدولاً آخر موزع فيه اللبنانيون المقيمون على المحافظات مع ، قسة نتيجة الاحصاء. الاخير الى ذكور واناث :

	١٩٣٢	١٩٢١	
اثاث	ذکور		
٥٧ ٢٤٩	٥٦ ١٥٥	٧٧ ٢٩٢	بيروت
١١٢ ٨٦٧	١١٤ ٥٣٢	١٥٣ ٠٩٨	جبل لبنان
٨٨ ٨٦٩	٨٦ ٠٥٢	١٠٩ ٦٩٨	لبنان الجنوبي
٧٧ ٩٠٥	٧٤ ٠٨٣	١٢٦ ٣٨٦	لبنان الشمالي
٥٩ ٢٢٦	٥٨ ٧٩١	٩٣ ٠٥٤	البقاع
٣٩٦ ١١٦	٣٨٩ ٦١٣	٥٥٩ ٥٢٨	

يُضاف الى مجموع ١٩٣٢ عدد ٧ ٦٦٧ من اللبنانيين النائبين موقتاً عن اماكنهم يوم الاحصاء. فيحصل المجموع العام اللبنانيين المقيمين وهو ٧٩٣ ٣٩٦ بقي ان نذكر شيئاً عن طوائف المهاجرين ، وهي كما يلي في احصاء السنة الحالية :

مجموع المقيمين والمهاجرين

٣٥١ ١٩٧	١٢٣ ٣٩٧	موارنة
١٣٤ ٣١٣	٥٧ ٠٣١	روم ارثوذكس
٧٦ ٣٣٦	٢٩ ٦٢٧	روم كاثوليك
١٩٥ ٣٠٥	١٧ ٢٠٥	سنيون
١٦٦ ٥٤٥	١١ ٥٢٠	شييون
٦٢ ٠٨٤	٨ ٧٥٠	دروز
	٧ ١٥٧	من طوائف مختلفة
	٢٥٤ ٩٨٧	

على ان هذا العدد أبعد من ان يمثل المهاجرين جميعهم . فهناك كثير من اللبنانيين لم يتركوا في لبنان من يعرف اسماءهم ومقرهم بالتام ، وهناك كثير ايضاً ممن تركوا اقرباء في لبنان . ولكن هؤلاء لا يعرفون ما جد المهاجرين من اولاد ؛ واذا عرفوا فلا يذكرون عدد هؤلاء الاولاد ولا اسماءهم .

الكليريكية القديمة صم بالقدس

اشرنا سابقاً (المشرق ١٩٣١ ص ٩٥٠) الى الاحتفال بمرور خمسين سنة على تأسيس مدرسة القديسة حنة الاكليريكية في القدس الشريف . ويطلب لنا اليوم ان نذكر بعض المعلومات عن اساتذتها وتلاميذها مدة نصف قرن ، تأخذ ذلك عن الكتيّب الجميل الذي نشره جده المناجبة ، حضرة الارشيمندريت فيلبس غره (١) قال (ص ٣٣ - ٣٦) :

اذا ذكرنا في هذا الطام الاكليريكية القديمة حنة رجب علينا ان نذكر المنة والاربعين أباً او أخاً من المرسلين البيض الذين أرسلوا اليها وخدموها بمدد متفاوتة في مدة نصف جيل . وقد ورد اسماء بعضهم في سياق مقالنا ، ويطلب لنا ذكر ثمانية آخرين ترقوا بعد خدمتهم الاكليريكية الى رتبة الاسقفية وتميّنوا ثواباً رسوليين في رسالات افريقية . وهم السادة الموقدون أناطول طولوت (Mgr. Anatole Toulotte) جان هيرت (Mgr. Jean Hirth) ، هنري ستريشر (Mgr. Henri Streicher) ، جان فوديس (Mgr. Jean Forbes) ، فكتور رولنس (Mgr. Victor Roelens) ، اسطفان لارو (Mgr. Etienne Larue) ، يوليان غورجو (Mgr. Julien Gorju) ، پول ماري مولان (Mgr. Paul Marie Molin) . . .

يؤخذ من مراجعة سجلات المدرسة ان التلامذة الذين أموها من شهر كانون الثاني سنة ١٨٨٢ الى شهر ايلول سنة ١٩٣١ بلغ عددهم نحو ٩١٠ تلميذاً . ومن هذا العدد انتهى الى درجة الكهنوت المقدس ١١٠ كاهناً على وجه التقريب . فان بضعة تلامذة منهم بعد ملازمتهم اكليريكية القديسة حنة رداً من الزمان أنهوا دروسهم ونالوا الرسامة خارجاً عنها . وقد أهلت العناية الالهية سبعة من هذه الطغمة لان يترقوا الى رتبة الاسقفية وهم المطارنة الموقدون : السيد مكسيوس صانغ ، السيد استفانوس سكره رحمه الله ، السيد باسيلوس خوري ، السيد انطونيوس فرج ، السيد ملاتيوس ابو عله ، السيد يوسف كلاس ، السيد نقولاوس نبمه الراهب المخلصي الذي قضى عشر

(١) للذكرى والتاريخ : سنة الحسين لتأسيس اكليريكية القديسة حنة بالقدس ١٨٨٢ - ١٩٣٢ - ٤١ صفحة ، وتوسطه مع عدة صور - مطبعة القديس بولس في حريصا .

سنوات في الكليريكية القديسة حنة ثم اضطر الى متادرتها قبل انهاء دروسه اللاهوتية فيها بستين فقط لما أعلنت الحرب الكونية سنة ١٩١٤ على اننا اذ رُمنا ان نحكم حكماً صحيحاً في النتائج وان تقارن النسبة بين عدد الطلاب الذين أمروا المدرسة وعدد الذين بلغوا التاية المنشودة اي الكهنوت وجب علينا اولاً ان نطرح جانباً من مجموع ٩١٠ ما يبادل نحو ١٤٠ تلميذاً الذين شتمتهم الحرب عندها اقلت المدرسة ابوابها سنة ١٩١٤ . فان اكثرهم لم يعودوا اليها عقب سنوات الحرب الحس لاسباب يسهل ادراكها . ويقتضي ثانياً ابعاد من الثمانية الباقين نحو مئة تلميذ لم يثبتوا في المدرسة الا بضعة ايام او بضعة اسابيع . فيبقى اذاً امامنا رصيد المجموع الكلي ٧٠٠ وهو عدد التلامذة الذين زاولوا دروسهم في الكليريكية مدة سنة واحدة على الاقل . فاذا قدرنا هذه الاحوال الخاصة واعتمدنا الرقم الاخير يكون عدد الكهنة نسبة الى هذا المجموع نسبة ١٠٠/٢٠ اي الحس . ولو تحققت أمنية الآباء البيض وأمنية بعض اساقفتنا الموقرين بان يكون لمدرسة القدس مدرسة تحضيرية بليتان يُختبر فيها التلامذة قبل دخولهم الكليريكية القديسة حنة لكانت نتائج هذه اوفر وفوائدها اكثر

الفرآه العربي بالحروف اللاتينية

تولّى حلمي افندي ، احد اصحاب المطابع المشهورة في استانبول ، طبع القرآن العربي بالحروف اللاتينية . وهو يفكر في نشره في جميع البلاد التي فيها مسلمون لا يحسنون قراءة اللغة العربية - ويمدّ عمله هذا محاولة عظيمة القيمة لاثبات كون اللغة العربية يمكن ان تكتب بالحروف اللاتينية ليسهل تعلمها ، وقد عمّ تدريس القرآن بالحروف اللاتينية جميع انحاء تركيا . والنشر الجديد الذي يتمّ علومه بعد اربع سنوات سيخرج من المدارس وهو لا يعرف حرفاً واحداً من الحروف العربية ، بحيث لا يعضي زمن طويل حتى تصح هذه الحروف غريبة عن تركيا كما هي غريبة عن سائر الدول الاوربية .